السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Edition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 26 »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنكات ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنكات ٢٦
النقود ترسل الى المحلات رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس في ٥ محرم الحرام سنة ١٣١٦

العام الجديد

نهني جميع المسلمين بدخول العام الجديد محرم الحرام الذي كان له في الجاهلية شان واي شان كما له الآن في الاسلام معالم رفيعة وقدر باهي ونرجوا ان يكون هذا العام قدوم خير وسرور وحبور وان يزل الشقاق ويلقي التلاق بين هذه الامة ويكون عليها نجاح وفلاح وان يلهم خليفتها المعظم السلطان بن السلطان عبد الحميد خان ايده الله تعالى بما فيه الاصلاح لكافة المنتمين اليه والداخلين تحت حوزته لان ما يسر الجميع يسرنا واطمئنانهم وهدو سرهم موجب لراحتنا ونرجوا ايضاً ان نرى مصر للمصريين واهلها خليين من تسلط الغير وان يكشف المولى عنها جميع الضير انه على ما يشاء قدير

في حرب اسبانيا وامريكا . المستر بول التي له تحكية

بينما كنت يوم الثلاثا جالساً في منزلي آخذاً في كتابة هذا العدد واذا بطارق يطرق الباب ففتحت له ووجدته رجلاً ذا هيئة عظيمة وجثة كبيرة ومن ملبوسه الفاخر فهمت انه من الامراء ولما تحدثت معه تبين لي انه من عظام الهنود وكبراء اسلام تلك الاقطار فناولني ورقته وقال لي تعرف اسمي وصفتي من هذه لكن لا اريد اطلاع احد عليها . ولما دخلنا في الكلام عرفت انه متوجه الى عاصمة الانكليز لامر خصوصي ولذلك ما يحب ان يعلم احد بمقابلته معي . فقلت في نفسي هذه الفرصة الوحيدة في استقصاء احوال الهند . لكن حيثما ان الحديث الذي جرى بيننا طويل ولربما يمل القاري من وصفه تفصيلاً فاردت ان اكتبه هنا بالاختصار وهو هكذا ان مسلمي الهند الذين بلغت تعدتهم الآن ثمانين مليوناً من النفوس قد لاقوا من التعب والضنك ما لا يخطر بخاطر نعم ان الانكليز الحكومة البريطانية في تلك الاقطار ضايقين على جميع الهنود لكن ضيقهم على المسلمين اشتد واكثر لانهم يرون فيهم الذكاء والتقدم في الفنون والعلوم فترى فيهم الابوكاتية وارباب الصنايع المالية وكذا يعقدون جمعيات الدينية وفيهم خطباء قد اخذوا في الفصاحة غايتها حتى ان ما يلقونه من الخطب دخلت جملة عظيمة من الانكليز في دين الاسلام الاغر والغاية انهم في براح ونجاح عظيم لاسيما منذ انتصار آل عثمان فانهم صاروا في حالة فوق العادة وزاد انتشار حبهم للخليفة المعظم زيادة واصبحوا من الشجاعة على قدم عظيم كالاسود حتى انه نتج من ذلك قيامهم اخيراً قصداً بمقاومة ظالميهم وان كان قيامهم لم يجد براحاً كما املوه لم يقطعوا املهم ان يبرحوا مرة اخرى لعلمهم بارتفاع راية الاسلام وعلو شانه . اما ضنكهم فالخصه بكلمتين وهو انهم قد اشاعوا باستيلاء الهوا الاصفر والطاعون على الهند واهلك منهم مبلغاً وافراً فهذا بالنسبة لمن يهلكون جوعاً شي يسير لان كثيراً منهم قوته الارز لا غير . اما حالة قدوم الانكليز عندهم فهي ان ياتي الانكليزي فقيراً فيخضع نفسه ويذل امام الامير الهندي ليرى له مسلكاً ثم ما يمر عام او نحوه الا وتراه قد اصبح مشاركاً رب الدار في احواله وما يمر عام آخر الا فيكون هو صاحب العقد والحل ويغتني ثم يجمع جميع ما سلبه ونهبه ولم يصرف منه روبية في الهند ابداً وياخذه ويعود الى بلاده ثم يرسل اخوه او ابن عمه وهكذا الى ما لا نهاية وذكر لي هذا الامير اموراً كثيرة لا يسعنا وضعها هنا غير انه اضاف على قوله ان هذا الجرنال وجريدتنا التودد لهما شان عالي في المدن الهندية حتى ان بعض صحفهم تنقل منها جملاً وبعدما انقضى الحديث على واديه سالني على وادينا وما يعمل فيه الجراد الاحمر فقلت له فعله مع كل من يميله بجنته ويرميه تحت نافه كلها معاملة واحدة خراب ديار وسلب اموال وهلاك نفوس وناولته جملة جرائد وطنية واردة لي من مصر وقلت له علمك من هؤلاء يكفيك بما صنعت فينا هؤلاء الظلام وجرى بيننا الحديث في مسالة الحرب الجارية فقلت له مجيئك صدفة وهو خير من ميعاد . عند اتيانك كنت قاعداً احكم الرسومات التي تخص هذا الموضوع وها هي قبل ارسالها

la maison de Savoie fut reine et maîtresse de la Vénétie à la Sicile, avec les Alpes pour bornes amies entre les deux peuples frères et alliés.

1861 émut la diplomatie. Le Sultan Abd-ul-Medjid mourut et Abd-ul-Aziz monta sur le trône des Croyants.

Quelles relations ce nouveau règne allait-il apporter entre l'Egypte et la Turquie? Dieu seul le savait! Mais, parmi les intéressés, les Anglais furent les premiers à entourer le jeune Sultan de leurs intrigues et de leurs machinations, car, en politiques habiles, ils savaient fort bien que la clé du Caire était à Stamboul, et que du Bosphore il était facile de dominer le Nil.

Le 1er mai 1862, le canal d'eau douce amena les flots du grand fleuve à Timsah. C'était un nouveau bienfait du Nil. C'était enlever aux travailleurs la plus cruelle de leurs souffrances; c'était rendre fertile et habitable la terre déshéritée de Gessen. C'était permettre à la civilisation de créer des villes importantes le long de cette route qui allait s'ouvrir entre l'Occident et l'Orient. L'Egypte, comme l'Europe, salua cet événement de ses plus sympathiques acclamations.

L'année suivante ne fut pas sans donner quelques inquiétudes aux patriotes égyptiens.

Ebloui par l'éclat de son règne, enivré par les flatteries des courtisans, Saïd voulut jouir de sa gloire et offrir son auguste personne à l'admiration des peuples européens. Il partit avec pompe et fracas, visita les monarques et les cours, tint à se montrer riche et puissant comme les empereurs de l'Occident et du Nord, et sema largement sur sa route les trésors de l'Egypte, cet or si rare et si précieux, qui représentait la sueur la plus sacrée, le sang le plus noble de ses sujets.

Mais si ce voyage avait flatté son orgueil, ce que nul ne sait, il avait bien plus encore usé sa vie, ébranlé son organisme, et porté le dernier coup à une constitution qui aurait pu avoir de longs et heureux jours.

(à suivre).

الى المطبعة وان اردت فلك ان تستجلب تفصيلاتها واوقفك على اصولها واسمعك الحديث الذي وافق اشخاصها فتنبه لقولي وصغ لكلامي فجملت احدثه هكذا —

هذه الرسومات الثلاث مبنية على الحرب التي نشبت اظفارها في دولتي اسبانيا وامريكا وليس القصد من ذلك ان اكون محاميًا للاول ومنددًا على الاخر لان محبتي للامتين سواء بسواء ولكن الغرض ان اظهر سياسة الانكليز بكلمتين وهو ان هذه الدولة لا يخفى سوء معاملتها وقبح قصدها وطمعها وحب نفسها ومشربها محبة وقوع العالم في بعضها حتى تمصمص من المغلوب عظمه ففي الاول ترى الهدي من الضلال برميها الفتن لجلب النزاع وتحكيم الماء حتى تصطاد من المعاركة ما املته فتظهر المحبة للطرفين بدون علم الاخر ثم لما ينزلون على بعضهم تشجع كل منهم على انفراده وتهني كل من انتصر وبعد انقضاء العراك تميل على الغالب وتقول لولاي ونصائحي ونفسي ما انتصرت ولا اصبحت انف شامخ وتطلب منه بالتهديد شيئًا مما ناله من خصمه وهكذا سلوكها قديمًا وحديثًا فانظر الى هذه الرسومات تتفقه . فالرسم الاول وهو قبل حدوث الحرب ترى فيه المستربول الانكليزي يخاطب الاسبانيولي من جهة والامريكاني من اخرى ويري كل واحد منهما على انفراده انه صديقه وخليله ويوسوس له ويريه انه اقوى من خصمه واشجع وابرع منه وان عساكره اسود وبحريته هايشات . لكن مع ذلك لا يجهل الاسبانيولي ولا الامريكاني تمليقه ونفاقه . وفي الرسم الثاني وهو اثناء الحرب ترى المستربول لا متواضعًا وخاضعًا كما سلف بل شامخًا ولايح على وجهه السرور ويهني كلاً منهما على حدته بنصرة يكون لغنمها مرة لان من المعلوم ان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك

والرسم الثالث قد اورثنا التجارب ما سيحصل بعد الحرب وهو ان الانكليز مع الغالب كما اشرنا فيالتي للاسبانيولي اذا كان غالبًا ويمدحه بمدحه المخصوص ثم يقول له الان يلزم ان تؤمني على مينا من جزيرة كوبا التي كان الامريكاني طمعانًا في اخذها حتى ان وجودي في هذه الجهة يحمي الجزيرة من غاراته هذا اذا كانت النصرة للاسبانيولي واما اذا كانت للامريكاني فيفعل معه كما كان يفعل مع خصمه ويطلب منه جزائر الفليبين الذي طالما كانت عينه زائغة فيها . لكن كل ذا بعيد عن شنبه لان لا الاسبانيولي ولا الامريكاني يجهلون خبث مساعيه

واملنا انه لا ينول من هذا او هذا سوى البمبوص. حينئذ رايت السرور لايح على الامير الهندي وتكلل بالفرح وقال لي بنشاط وعزم اترجاك ان ترسل اكم نسخة من هذا الى اخواننا في كلكتا وبمباي ومدرس وحيدراباد واعطاني جملة اسماء وقال لي يكون من فضلك ان ارسلت لكل واحد منهم مائة نسخة حتى يوزعوها على اخوانهم لانهم يرغبون كثيرًا في هذا المقال وبالخصوص هذا الموضوع لانه ينزل من القلوب منزل الماء البارد على كبد الظمآن (ابو نظارة)

تهنئة الى خليل المصري النبيل

اسكت يا سي الشيخ يا ما فرحنا لما رأينا في جريدة الفيغارو الخطيرة وفي باقي جرائد فرنسا الغراء ان ناظر المدارس الفرنساوية اهدى حليلتك المحترمة نيشان العلوم والفنون وهو « الاوفيسياه دا كاديمي » ورأينا بغاية السرور ان الجرائد المذكورة مدحتها واثنت على جنابها وقالت ان النيشان الفاخر ده ما هو الا مكافاة نجاح تلامذتها العديدة المحاطع منهم جملة معلمات بيانو عظام وجزاء الادوار اللطيفة الموسيقية اللي صنعتهم خصوصًا «نصرت حميدية» الدور الشاهاني الجليل اللي مولانا السلطان المعظم اهداها عليه نيشان الشفقة المرصع بالالماس والياقوت ومدالية الفنون والصنائع العثمانية . بقى بالله عليك يا استاذ تهنيها بالنيابة عني وعن جميع اخواني المصريين وقل لها ان احترام الدولة الفرنساوية الحبيبة لك ولحرمك المصون ما يسرنا لانك يا ابو نظارة بتدافع عن الاسلام بالقلم واللسان وبتحبب الافرنج في جلالة خليفتنا المعظم وخديوينا المحبوب وامرائنا الفخام وعلمائنا الكرام . ربنا ما يحرمنا منك و

امولا البو خليل

Il semble qu'une force occulte ait abrité
Ce géant du désert d'une invincible armure,
Et que, las de combattre, il donne à la nature
Un repos qu'en la lutte il a seul mérité.

Ah ! sur l'airain sacré du temple de Mémoire,
Quelle puissante main burinant ton histoire
La frappera jamais au coin de Vérité !

Et quel Œdipe, un jour, nous dira le mystère
Qui fait survivre, ô Sphinx ! ton cadavre de pierre !...
Pourquoi, lorsque tout passe, es-tu l'Eternité ?

Antonin Lugnier.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous en enregistrons deux pour ce mois-ci, un au banquet littéraire de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète Jean Rameau, en au Grand Orient de France, dont la lettre qui suit explique le sujet.

Paris, le 3 mai 1898.

Très cher Frère et Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Nous nous félicitons de vous avoir laissé faire dans notre loge, mercredi dernier, une conférence sur les derniers événements d'Orient à la place d'un autre conférencier qui s'était fait inscrire pour traiter le même sujet : dans votre brillante improvisation, vous avez su attirer nos vives sympathies sur les Orientaux, sur les Musulmans en général et en particulier sur l'Auguste Caliph de l'Islam.

Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans, auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropiques. Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entrenant les liens de sympathies entre ces populations musulmanes et mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux.

Je vous remercie comme patriote et comme franc-maçon, de la fraternité qui vous inspire dans vos écrits et vos discours.

Combattez le fanatisme religieux qui sépare les hommes et vous aurez accompli la vraie mission de notre Société.

Recevez, très cher Frère et vénérable Cheikh, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

J. H. Gaches.

M. J. H. Gâches est le vénérable de la respectable loge, *Le Temple de l'Union et de l'Honneur*, où le Cheikh fait des conférences sur les Orientaux, sur leur littérature et sur leurs sympathies pour les Français. Cette lettre, qui fait honneur à Abou Naddara, l'a ému jusqu'aux larmes. Nous remercions donc M. J. H. Gâches de sa missive fraternelle et le prions de remercier ses Frères de l'accueil gracieux qu'ils font au Cheikh.

La Rédaction.

Voici les vers par lesquels Abou Naddara a terminé son discours au banquet de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète français Jean Rameau :

Avant de nous mettre à table,
Ces Dames et ces Messieurs,
Anges et Houris des Cieux,
Avec un sourire aimable
M'ont dit : « On vous entendra,
Bon Cheikh Abou Naddara.

Nous avons un chic poète,
Un poète de talent,
Ce soir comme président
Du banquet et de la fête.
Chantez sa louange, ô Cheikh ;
Vos vers n'auront pas d'échec. »

— Mais ma Muse bien aimée
N'osera pas dire un mot
Devant l'éminent Rameau
Dont la lyre est animée
De la juvénile ardeur
De son âme et de son cœur.

Elle craint choquer l'oreille
De ce barde sans égal
Par son chant oriental;
Le bon sens le lui conseille.
De l'arabe en vers français
N'aura jamais de succès.

Pourtant, il faut que je chante
Jean Rameau qui m'a conquis
Par son vers au rythme exquis,
Par sa rime caressante
Et par les beaux sentiments
De ses poèmes charmants.

Je l'aime, je le vénère
Et suis heureux de le voir
Au milieu de nous ce soir.
Amis, levons notre verre
A ce Rameau parfumé,
Des Muses le bien-aimé.

DISTINCTIONS HONORIFIQUES

Louange à Dieu ! grand est le nombre de nos chers amis et excellents confrères qui viennent d'être décorés en récompense de leur loyauté et de leur dévouement envers notre Auguste Souverain S. M. I. le Sultan. Citons avant tout le nom respectable de notre noble ami S. E. Sélim Effendi Melhame, l'éminent Ministre de l'agriculture, des mines et forêts. Son Excellence a été nommée *Muchir*, maréchal, avec le titre de *Pacha*. C'est aux nombreux services rendus au pays que S. E. Sélim Pacha Melhame doit ces honneurs insignes. Son frère Nedjib Effendi Melhame, l'intelligent conseiller d'ambassade à Paris, a trouvé aussi grâce devant son Auguste Maître qui daigna lui conférer la décoration de l'Imtiaz d'or et d'argent, et à la toute charmante Mme Melhame le Grand Cordon de l'Ordre Impérial du Chefakat enrichi de brillants.

Toutes nos félicitations à Leurs Excellences.

Notre ami l'Emir Emine Arslan, consul général de Turquie à Bordeaux, et notre excellent confrère M. Duté Harispe, l'administrateur bien connu du *Petit Journal*, ont reçu la Croix de Commandeur du Medjidieh. M. Jules Meulemans, le fils sympathique de l'honorable directeur de la *Revue diplomatique* a reçu cette même distinction le jour où lui parvenaient les Palmes académiques. Est-il veinard ce jeune publiciste ! deux décorations à la fois ! Nos chers confrères MM. A. Villette du *Gaulois* et Albert Monniot de la *Libre Parole* ont été nommés officiers du Medjidieh. Nous présentons à tous ces Messieurs nos félicitations les plus sincères.

A. N.

Mme SANUA ABOU NADDARA OFFICIER D'ACADÉMIE

Au nom du Cheikh, nous remercions nos confrères pour les gracieux entrefilets qu'ils ont bien voulu consacrer à la distinction universitaire que S. E. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts vient de conférer à Mme Sanua Abou Naddara.

Voici ce qu'en dit le *Figaro* dans son numéro du 12 mai :

« Mme Sanua Abou Naddara, professeur et compositeur de musique, que S. M. I. le Sultan a décorée récemment de la croix de commandeur du Chefakat enrichie de brillants et de rubis et de la Médaille ottomane des Beaux-Arts, vient d'être nommée officier d'académie en récompense de sa longue et brillante carrière musicale. »

A ce qui précède le *Voltaire* ajoute ceci :

« Mme Sanua Abou Naddara compte parmi ses élèves des virtuoses distinguées, dont quelques-unes sont devenues des professeurs de valeur. »

Des échos pareils ont paru dans *le Gaulois*, *le Journal*, *la Patrie*, *l'Epoque*, *la Revue diplomatique*, *le Nord*, *la Vie nationale*, *le Paris-Province*, *l'Athénée de France*, *la France*, *la Justice*, *la Nation*, etc., etc., ainsi que dans les journaux étrangers. A tous ces bienveillants confrères, nous répétons les remerciements du Cheikh et de Mme Sanua Abou Naddara.

La Rédaction.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et du Medjidieh

---

I

VIRILITÉ (*suite*)

(*Suite du récit du percement du Canal de Suez*)

Mais nul ne pouvait arrêter l'élan donné et leurs voix généreuses eurent beau s'élever dans des réunions parfois orageuses, dans des conférences passionnées, le Gouvernement passa outre; la corvée des fellahs fut ordonnée, les cultivateurs furent enlevés à leurs champs et livrés aux ingénieurs qui les dispersèrent dans le désert.

Le Veau d'or avait parlé; il ne restait qu'à obéir.

Une chose consola l'humanité en donnant raison à la justice. La France eut pitié des travailleurs et, ne pouvant se passer de leur secours, outre la paye régulièrement réglée, elle leur donna tous les soins que leur position réclamait; tous les encouragements et les secours qui pouvaient améliorer leur sort. Ils comprirent, les infortunés ! qu'ils n'étaient plus un bétail conduit à l'abattoir, mais une armée avec des chefs et un drapeau, des fournisseurs, des payeurs, des médecins et un noble but.

L'histoire du Canal est presque en entier celle du règne de Saïd. Cette œuvre sera la gloire du Pacha comme celle de l'ingénieur.

Le 1er janvier 1856, quelques misérables cabanes avaient été dressées sur les bords de la mer, non loin des ruines de Péluse et, à cet embryon de village on avait donné le nom pompeux de Port-Saïd pour immortaliser le règne du nouveau Pacha.

C'était la prise de possession du sol, le premier jalon de la gigantesque entreprise, orgueil du pays.

Deux ans avaient passé en préparatifs.

Le 29 avril 1859, M. de Lesseps était revenu avec un état-major actif et résolu; il avait donné le premier coup de pioche en présence de cent cinquante ouvriers. A la fin de l'année, la ville comptait deux mille habitants et les travaux, dans toute la longueur de l'isthme, s'exécutaient avec une magique célérité.

Pendant que, sous l'aile de la France et, avec des capitaux français, la grande œuvre du siècle s'opérait, Saïd portait de vigoureux coups de hache dans l'édifice vermoulu de l'Administration égyptienne. Il avait supprimé les gouverneurs de province et les avait remplacés par des préfets, avec de moindres attributions; trois ministères : de l'Intérieur, des Finances, de la Guerre, mieux dans sa main, devaient diriger l'Etat; les Bureaux devaient être moins oppresseurs que les moudyrs ; quant aux chefs de village, ils n'auraient plus le pouvoir de dépouiller les fellahs, force de la nation.

Depuis qu'un Arabe du désert, Joseph, fils de Jacob, étranger au sol égyptien, était devenu premier ministre d'un pharaon hycsos, les agriculteurs du Nil avaient été cruellement dépouillés de leurs biens et ils avaient perdu le pouvoir de posséder la terre. Ils n'étaient plus que fermiers, locataires du Souverain et n'avaient plus aucun lien avec le sol. Saïd leur rendit le droit sacré de posséder la terre, ses moissons, ses fruits, ses produits ; de vendre ce qu'ils avaient créé et d'en garder le prix ou de le léguer à leurs enfants. C'était la fin du servage, l'abolition de l'esclavage, la réhabilitation de leur dignité.

Les villages, depuis si longtemps obérés, furent gratuitement libérés des impôts arriérés qui compromettaient leur existence ; le commerce ne fut plus le privilège du Pacha ; le service militaire devint un devoir pour tous, et une armée nationale remplaça le corps d'Albanais qu'Abbas avait organisé pour son usage et qui terrorisait le pays. Le chemin de fer d'Alexandrie à Suez, par le Caire, s'achevait; les voyageurs accouraient de tous les points du monde pour voir et admirer cette prospérité dont les Anglais seuls étaient jaloux.

Devant ces changements radicaux, l'esprit public se modifiait; les esprits tournaient à la tolérance et les patriotes, à moitié désarmés, ne s'attaquaient plus qu'à des abus secondaires, que le temps devait modifier au jour le jour.

Tout n'était point parfait, cependant, sur cette terre bénie, et Abou Naddara, comme ses amis, trouvait que si on avait bien agi en faisant remise à l'agriculture de ses dettes anciennes, les dépenses nouvelles, les dilapidations générales et les nouveaux impôts faisaient courir au pays le danger de retomber dans des abîmes plus profonds que ceux de jadis.

La guerre de l'Italie contre l'Autriche ne changea en rien la marche des événements.

La Péninsule devint un royaume, et grâce aux armes de la France,

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5 — 25 mai 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 25 fr.
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA GUERRE HISPANO-AMÉRICAINE



AVANT — **PENDANT** — **APRÈS**

CE QUE SIGNIFIE LA "NEUTRALITÉ" ANGLAISE

AVANT

John Bull (*à l'Espagnol*). — My Spanish Lord, j'ai l'honneur de saluer votre illustrissime Seigneurie et de lui présenter mes sincères souhaits pour le triomphe de la chevaleresque nation espagnole.

L'Espagnol. — Muchas gracias.

John Bull. — Sachez, noble Seigneur, que sa Gracieuse Majesté et ses ministres sont heureux de vous voir vous moquer des fanfaronades de l'Oncle Sam qui veut manger toutes les colonies européennes.

L'Espagnol (*riant*). — Ses dents ne sont pas aussi fortes que les dents de John Bull.

John Bull. — Oh yes! les dents britanniques sont solides. Gare à celui qui les excite! Mais parlons des Etats-Unis; nous devons nous défendre contre leur humeur envahissante. Je connais votre courage, votre hardiesse, votre bravoure, votre valeur et votre intrépidité.

L'Espagnol (*à part*). — Quel vil flatteur! (*à John Bull*) Merci de vos aimables compliments.

John Bull. — Vos soldats sont des lions et vos marins sont des baleines. L'Espagne est formidable par terre et redoutable par mer. Vous n'avez donc aucun besoin de secours. En avant!

***

John Bull (*à l'Américain*). — My dear cousin! Que je suis content de trouver en vous un parfait gentleman! Oh yes, vous méritez le titre de Duc, Duc de New-York ou de Washington.

L'Américain. — Nonsense. Parlons de choses sérieuses et dépêchez-vous, car mon temps est précieux.

John Bull. — Vous avez raison : time is money, surtout à la veille d'une guerre. C'est au sujet de cette campagne humanitaire que je voudrais vous causer, mon cher cousin.

L'Américain. — Soyez bref, if you please.

John Bull. — Eh bien, sachez que nous sommes très enchantés de vous voir résister aux conseils pacifiques de la vieille Europe et de refuser toute proposition de médiation. Nous parlons la même langue et nous avons la même religion; les nobles enfants de l'Amérique du Nord peuvent donc compter sur les fils de la glorieuse Albion. Goahead!

PENDANT

John Bull (*à l'Espagnol*). — Je vous serre la main avec enthousiasme et vous présente les sincères félicitations de tous les Anglais du monde entier. Bravo! Votre résistance à Cienfuegos et à Cardenas a été des plus brillantes. Tous mes compliments. Vous avez joliment arrangé les Américains, ces marchands de porc salé et de pétrole. Votre amiral Cervera est admirable; félicitez-le au nom de la Grande-Bretagne et soutenez les droits de la vieille Europe, notre gratitude vous sera éternelle.

L'Espagnol (*à part*). — Quel hypocrite!

***

John Bull (*à l'Américain*). — My dear fellow, votre succès remplit de joie le cœur anglais. Grands et petits, nous sommes tous émerveillés de votre audacieuse attaque contre Manille : si quelques vaisseaux de guerre pouvaient vous être agréables, j'en ai à votre disposition... en échange de quelques sacs de dollards. Hourah! pour la Jeune Amérique!

L'Américain. — Thank you, my old John Bull, mais je ne manque de rien.

APRÈS

John Bull (*à l'Espagnol, s'il est vainqueur*). — Illustrissimo Caballero, vous savez que mes vœux ont toujours été pour Votre Seigneurie et que je suis le meilleur ami de la Glorieuse Espagne.

L'Espagnol (*à part*). — Je le vois venir; il va certainement me demander quelque chose; mais... (*à John Bull*) Je connais vos bons sentiments.

John Bull. — Vous feriez donc sagement de me confier un port de l'Ile de Cuba, et si Jonathan bouge... gare à lui!

L'Espagnol (*à part*). — J'en étais sûr.

***

John Bull (*à l'Américain, s'il est vainqueur*). — Je bois à tes succès dont je n'ai jamais douté; tu es mon frère et nous ne formons qu'une famille, la famille anglo-saxone. Tu serais bien gentil de me donner les Philippines qui feraient très bien mon affaire.

L'Américain (*à part*). — Vous pouvez vous fouiller, mon vieux.

***

Abou Naddara. — Dans la grande et douloureuse lutte qui vient de s'ouvrir entre l'Espagne et les États-Unis, nous n'avons pas à prendre position; car nos sympathies sont égales pour les deux nations et nous ne pouvons que déplorer les regrettables incidents qui ont amené deux peuples civilisés à en venir aux mains. Par les trois dessins ci-dessus, nous avons voulu seulement caractériser la politique anglaise dans cette circonstance et montrer que l'astucieuse Albion est toute prête à pêcher en eau trouble et à tirer parti des désastres de l'un ou l'autre pays. C'est le système qui lui a si bien réussi en Egypte, où elle s'est installée et où elle se maintient grâce à l'indécision des grandes puissances : celles-ci proclament en toute circonstance l'intégrité de notre Empire Ottoman, et cependant l'Angleterre occupe toujours la vallée du Nil et les droits de la Turquie sur la Crète sont étrangement sacrifiés. O mes frères Turcs, Arabes et Egyptiens, demeurons unis sous l'égide paternelle de notre Glorieux Padischah dont l'habile politique saura déjouer les intrigues anglaises de même que Ses vaillantes armées ont mis en déroute les vantardises panhellénistes.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

Dimanche 15 mai a eu lieu le premier dîner de gala à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris. S. E. Munir Bey avait en face de lui Mme Carnot; parmi les autres convives, citons Mgr le Nonce Apostolique; S. E. M. Hanotaux, ministre des Affaires étrangères, avec M. Soulange-Bodin, directeur du Cabinet; LL. EE. les Ministres de Perse, de Suède et Norwège, de Danemark, de Belgique, etc.; le vice-amiral Besnard et plusieurs Ministres avec leurs femmes; le Gouverneur de la Banque de France et Mme Pallain; M. et Mme Cauraby; M. et Mme Emoned; S. E. Aristarchi Bey, etc.

Le dîner a été suivi d'une brillante réception où on remarquait la plupart des Ambassadeurs et des Ministres plénipotentiaires avec leur personnel; les chefs de Cabinet et les hauts fonctionnaires des ministères de la Préfecture de la Seine, de la Préfecture de Police, du Conseil d'État, de la Cour de Cassation, de la Cour des Comptes; M. Bouvard, directeur des travaux de l'Exposition universelle; M. Nisard, directeur politique aux Affaires étrangères; l'Amiral et Mme Sallandrouze de la Mornaix; plusieurs généraux et vice-amiraux; M. S. Carnot; M. Th. Berger; P. Musurus Bey, etc.

S. E. Munir Bey, avec sa bonne grâce et son affabilité accoutumées, recevait les invités, entouré de Naby Bey, Eurli Bey et Moukbil Bey, secrétaires de l'Ambassade et de M. Chesnel, chef au Secrétariat particulier.

Un brillant orchestre a charmé toute la soirée les auditeurs; un élégant buffet avait été dressé dans la salle à manger.

L'Ambassadeur a lancé des invitations pour trois autres dîners suivis de réceptions, qui seront le grand évènement mondain de la saison.

LE SPHINX

(SONNET)

Au Cheikh J. S. Abou Naddara,
en tout hommage.

Etrangement superbe en sa sérénité,
Du granit colossal se dresse la stature
Sans que, des siècles morts, la perfide morsure
Pût troubler ce regard sondant l'immensité.

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.